# خطبة عن الاحتكار وغلاء الأسعار

إنّ الله سبحانه وتعالى خلق الخلائق، وجعل لعباده الإسلام ينظّم لهم شؤون حياتهم ويضبط الكبيرة والصغيرة فيها، وذلك بما يعود عليهم بالنفع والفائدة في دينهم ودنياهم، وقد نظّم الدين الإسلامي التعاملات البشرية بكافة جوانبها، المالية والاجتماعية وغير ذلك منها، وحتّى جوانب البيع والشراء بكلّ تفاصيلها، وقد انتشر بين التجار الكثير من العادات التي ما أنزل الله بها من سلطان، والتي بين أهل العلم أنّها محرّمة، ومنها احتكار السلع واستغلال غلائها، ولذلم سيتم تقدي خطبة متكاملة عن غلاء الأسعار واحتكار السلع فيما يأتي:

## مقدمة خطبة عن الاحتكار وغلاء الأسعار

إنّ الحمد لله القوي المتين القاهر الظاهر على عباده الملك الحق المبين، هو الله الذي لا يخفى على سمعه خفيّ الأنين، ولا يعزب بصره حركات الجنين، ذلّ لكبريائه جبابرة السلاطين، وقدّر وقضى بحكمته وهو أحكم الحاكمين، نحمد الله العظيم حمد الشاكرين، ونسأله معونة الصابرين، ونشهد أنّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، هو إله الأولين والآخرين، ونشهد أن محمدًا عبد الله ورسوله الصادق الوعد الأمين، المؤيد بالروح والملائكة المنزلين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، أمّا بعد:
فأوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله فاتّقوه حقّ التقوى وراقبوه في السر والعلن والنحوى، واحذروا الدنيا فالعمر فيها قصير، سرورها إلى حزن واجتماعها إلى فرقة وصحتها إلى سقم.

## الخطبة الأولى عن الاحتكار وغلاء الأسعار

أيها المسلمون إن الله ربكم قد قدّر المقادير وقسم الأرزاق وكتب الآجال، وجعل العباد متفاوتين في ذلك، وكلّ ما في الكون من حركةٍ وسكون بمشيئته سبحانه وتعالى، وهذه الدنيا هي دار اختبارٍ وبلاء، فالله سبحانه وتعالى يبتلي العباد بالسراء والضراء، ومن الابتلاء في هذا الزمان هو ظهور الغلاء وارتفاع الأسعار، فله الكثير من الآثار السيئة التي تلحق بالفرد والمجتمع.

عباد الله إنّ الشريعة الإسلامية قد جعلت للتجارة ومعاملاتها الكثير من العناية، ووضعت الضوابط والأحكام في البيع والشراء، وقد أباحت للعباد الربح الحلال وجعلت السعي في الأرض وطلب المال الحلال مع النية الصالحة عملًا صالحًا، وحذّرت من الجور والظلم والطمع والأنانية والاستغلال، فالبيّعان بالخيار ما لم يفترقا فإن صدقا وبيّنا بورك لهما وإن كذبا وكتما محقت بركة بيعهما كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد حذّرى النبي صلى الله عليه وسلم التجار  أن يغلوا الأسعار لمجرد الجشع منهم، وقد حرّم الإسلام أن يحتكر التجار السلغ ليكون سببًا في رفع ثمنها، فالنبي صلى الله عليه وسلم قال قولته، فلا يحتكر إلا خاطئ آثم، وكان من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم على كلّ محتكر أن يهلكه الله بالمرض والإفلاس، ومن يفعل ذلك سيضربه الله بالجذام والمرض، فاحذروا عباد الله من اللعن والطرد من رحمة الله، أقول قولي هذا وأستغفر الله العلي العظيم لي ولكم.

## الخطبة الثانية عن الاحتكار وغلاء الأسعار

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أتمّ المرسلين الصادق الوعد الأمين، أمّا بعد:

أيّها المسلمون إن الاحتكار جريمة نكراءعقابها عند الله شديد، فقد ورد في السنة البنوية الشريفة: "مَنْ دخل في شيءٍ مِنْ أسعارِ المسلمينَ لِيُغْلِيَهُ عليهم كان حقًّا على اللهِ تبارَكَ وتعالى أنْ يَقْذِفَهُ في معظَمٍ منَ النارِ"، [3]ولكن على المسلمين أن لا يلقوا التهم يمنةً ويسرة وينسون أنفسهم، ويتغافلون عن أهمّ الأسباب في غلاء الأسعار، وهو انتشار الذنوب، فالتهاون في الفرائض والواجبات وانتشار الذنوب والمحرمات ينزل الله به البلاء ويرفع التوفيق، فقد قال تعالى في محكم تنزيله: {ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ} [4].

فالمعاصي من أهمّ الأسباب التي يمنع بها المسلم من الرزق، فتوبوا إلى الله وارجعوا إليه لعلكم تفلحون، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمين وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين.

## دعاء خطبة عن الاحتكار غلاء الأسعار

اللهمّ يا رافع السّماوات بلا عمد، يا جبّار السّماوات والأرض، يا عظيم السّماوات والأرض، يا قيّوم السّماوات والأرض، يا من تدبّر الأمر من السّماء إلى الأرض، اللهمّ إنا ندعوك ونرجوك، اللهمّ إنّا نسألك بأسمائك الحسنى وصفاتك العليّة أن ترفع عنا البلاء، وتدفع عنّا الغلاء، وأن تعاقب المفسدين في الأرض إنّك أنت شديد العقاب، اللهمّ اغفر ذنوبنا، واستر عيوبنا، وتجاوز عن خطايانا، واعفُ عن سيّئاتنا، وتقبّل طاعاتنا وعباداتنا، اللهمّ اجعلنا من الصّالحين والمصلحين، واجعلنا من الهادة المهتدين، اللهمّ رحمتك نرجو ففرّج عنّا يا ربّ العالمين، اللهمّ ارفع هذا الغلاء والبلاء عنّا يا رحمن الدّنيا ورحيم الآخرة، اللهمّ لا تحرمنا من نعمك، نشكرك ونحمدك على كلّ حالٍ وآل، لا إله إلّا أنت سبحانك إنّا كنّا من الظّالمين، وصلّ اللهمّ على سيّدنا محمّدٍ وعلى آله وأصحابه أجمعين، والحمد لله ربّ العالمين.